

جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البصرة

كلية الادارة والاقتصاد القرنة

قسم التمويل والاستثمار

مادة نقود وبنوك

المرحلة الثانية

الاستاذ خالد جميل كامل

انواع القواعد النقدية

تقسم القواعد النقدية على النحو التالي :

١- قاعدة النقد السلعية .

٢- قاعدة المعدن الواحد .

٣- قاعدة المعدنين .

٤- قاعدة النقود الورقية .

ان التقسيم السابق لأنواع القواعد النقدية يرجع الى التجربة التاريخية التي مرت بها المجتمعات البشرية فيما يتعلق بالأنظمة النقدية .

ولكننا سنكتفي بدراسة قاعدة المعدن الواحد وقاعدة المعدنين وقاعدة النقد الورقية .

١ - قاعدة المعدن الواحد

من خلال التسمية اعلاه نلاحظ ان هذه القاعدة انها تتعامل مع المعدن الواحد سواء كان قاعدة الفضة او قاعدة الذهب ، وبطبيعة الحال لا يوجد اختلاف بين كلا القاعدتين اعلاه من حيث طبيعة عملها ، لذلك فان دراسة احدهما يغني عن دراسة الاخرى .

وسوف نأخذ قاعدة الذهب كنموذج يمثل قاعدة المعدن الواحد وكالاتي :

اولاً : قاعدة الذهب Gold Standard

١- مفهوم قاعدة الذهب : هي العلاقة التي تربط بين العملة المتداولة وكمية الذهب المكونة لهذه العملة وفقاً لنسبة ثابتة بين وحدة النقد ووزن معين وعتار محدد من الذهب .

من خلال المفهوم اعلاه نستطيع ان نحدد خصائص قاعدة الذهب وهي :

- وجود علاقة بين كمية النقود المتداولة في الدولة وكمية الذهب التي بحوزة السلطة النقدية .
- وجود علاقة ثابتة قانونية بين وحدة النقد ووزن معين وعتار محدد من الذهب اي وجود سعر ثابت لوحدة النقد بالنسبة للذهب .
- ارتباط العملة الوطنية بالذهب يجعل من العملة الوطنية عملة دولية ايضاً بسبب ان الذهب سلعة عالمية .
- استعداد السلطات النقدية لبيع وشراء الذهب بدون قيود .

- الحفاظ على العلاقة الثابتة بين وحدة النقد والذهب يتطلب الالتزام بحرية دخول وخروج الذهب من وإلى الدولة وبدون قيود تذكر (أي استيراد وتصدير الذهب) .
- ضمان السلطات النقدية لقابلية العملة الوطنية لتحويل إلى الذهب بصورة مباشرة وغير مباشرة وبالقدر والمستوى المناسبين .

٢- أشكال وصور قاعدة الذهب

استخدمت قاعدة الذهب من خلال ثلاث أشكال أو صور هي كالاتي :

١- صورة المسكوكات الذهبية

٢- صورة السبائك الذهبية

٣- صورة الصرف بالذهب

١- صورة المسكوكات الذهبية

يقصد بالمسكوكات الذهبية النقود المعدنية المصنوعة من الذهب والتي تشكل نسبة كبيرة من النقود المتداولة وتعتبر نقود انتهاءيه أي نقوداً بحد ذاتها .

ومن خلال المفهوم اعلاه نلاحظ ان هنالك نوعين من المسكوكات الذهبية وهما :

أ- النقود المعدنية الذهبية (المسكوكات الذهبية) وهي تشكل الجزء الأكبر من النقود المتداولة وتعتبر نقوداً بحد ذاتها .

ب- النقود المعدنية المساعدة المصنوعة من معادن أخرى غير الذهب ويتم تداولها كذلك تشمل النقود الورقية المساعدة القابلة للتحويل إلى ما يعادله ذهب لدى السلطات النقدية .

لابد ان يكون هناك شروط تتوافر لصحة سريان المسكوكات الذهبية وهي :

١- لا بد من تحديد وزن وعتار وحدة النقود الذهبية المتداولة وان تكون قيمة ثابتة مثال ذلك

(الجنية الذهبي المصري) .

٢- توفر الحرية الكاملة لسك وصهر المسكوكات الذهبية دون أي قيود أي ان الافراد لهم الحرية في صهر المسكوكات الذهبية وتحويلها إلى سبائك ذهبية والعكس صحيح دون أي قيود .

٣- التزام السلطات النقدية بتحويل الذهب إلى نقود ذهبية والعكس عند الطلب ووفقاً لسعر التبادل الثابت المحدد بين وحدة النقد والذهب .

٤- قابلية تحويل انواع النقود الاخرة إلى نقود ذهبية وسبائك ذهبية أو إلى مسكوكات ذهبية والعكس .

٥- حرية استيراد وتصدير الذهب دون قيود لضمان استقرار اسعار صرف عملات الدول المختلفة التي تتبع قاعدة الذهب .

قاعدة الذهب في بريطانيا (للاطلاع فقط)

كانت بريطانيا اول من استخدمت قاعدة الذهب في عام ١٨١٦ ثم اصبحت قاعدة الذهب قاعدة للنقد على المستوى الدولي منذ الربع الاخير من القرن التاسع عشر

المسكوكات الذهبية هي اقدم صورة من صور قاعدة الذهب وقد استخدمت في الفترة (١٨٢١-١٩١٤)

٢- صورة السبائك الذهبية

لقد كان هنالك اسباب دفعت بالانتقال من صورة المسكوكات الذهبية الى صورة السبائك الذهبية اثناء الحرب وبعد الحرب العالمية الاولى (١٩١٤-١٩١٨) وهي :

١- استخدام الدول المتحاربة للذهب لتمويل العمليات العسكرية ، وقد تطلب ذلك سحب النقود الذهبية من التداول من جهة وامتناع البنوك (البنوك المركزية) عن الدفع بالذهب من جهة اخرى .

٢- قيدت الدولة حرية تصدير الذهب حتى وصل الامر الى منع تصدير الذهب الى الخارج

وقد ادت هذه الاجراءات الى وقف استخدام المسكوكات الذهبية واستبدالها بنقود ورقية قانونية والزامية غير قابلة للصرف بالذهب .

وبعد نهاية الحرب العالمية الاولى بات من الواضح ان العودة مرة اخرى الى صورة المسكوكات الذهبية غير ممكن بسبب بروز عدد من العوامل والاسباب وهي :

أ- لجوء كثير من الدول خلال الحرب الى اصدار النقود الورقية الالزامية لتمويل الحرب من جهة والاقتصاد في استعمال الذهب من جهة اخرى .

ب- تزايد عدد الدول المستقلة الناشئة والتي اختارت ان يكون نظام نقدي مستقل مرتبط بالذهب .

ج- زيادة الطلب على الذهب كسلعة للاستخدام الصناعي والاكتناز اضافة للأغراض النقدية في حين عرض الذهب جامداً وبالتالي ادى الى انخفاض مخزون الذهب .

س / نطرح السؤال حول ما هو مضمون السبائك الذهبية ؟

الجواب على السؤال من خلال بيان مفهوم السبائك الذهبية والتي تعني

- احلال الاوراق النقدية (غير قابله للتحويل الى ما يعادلها من مسكوكات ذهبية) محل المسكوكات الذهبية النقدية واقتصار حق التحويل الى ذهب على من يجوز على اوراق نقدية كبيرة ذات قيمة مساوية لقيمة السبيكة الذهبية والتي لا تقل عن الوزن المحدد للسبيكة بحكم القانون .

نلاحظ من خلال التعريف اعلاه سريان صورة السبائك الذهبية وخصائصها وهي :

- ١- ايقاف استخدام المسكوكات الذهبية النقدية في التداول النقدي والتوقف عن سكها مما يعني ذلك الغاء حرية الافراد في سك وصهر الذهب الذي كان مسموحاً به في ظل المسكوكات الذهبية .
- ٢- اعتماد الاوراق النقدية كوحدة النقد الاساسية التي يتم تداولها بين الافراد بدلاً عن المسكوكات الذهبية النقدية بعبارة اخرى
- اصبحت الاوراق النقدية هي البديل عن المسكوكات الذهبية النقدية واقتصر استخدام الذهب على المعاملات الدولية .
- ٣- وحدة النقود هي الاوراق النقدية غير قابلة الى ما يعادلها من مسكوكات ذهبية ولكنها قابلة لتحويلها الى سبيكة ذهبية فقط وفقاً لوزن معين للسبيكة ووفقاً للقانون .
- على سبيل المثال في انكلترا كانت قيمة اصغر سبيكة يسمح للأفراد بشرائها من السلطات النقدية تعادل (٧٥٧٥) دولار امريكي ومن الجدير بالذكر ان تحديد وزن مرتفع للسبائك التي تباع يحدد من الطلب على الذهب واكتنازه .
- ٤- تكون السلطات النقدية مستعدة لبيع وشراء الذهب للأفراد في صورة سبائك لا يقل وزنها عن الوزن المحدد وبلا قيود .
- ٥- اقتصر استخدام السبائك الذهبية للأغراض الصناعية فقط وبالتالي عدم استخدامها في التداول النقدي .
- ٦- استمرار ارتباط قيمة وحدة النقود بوزن معين من الذهب وبالتالي تحديد سعر ثابت للنقود الورقية بالنسبة للذهب الا ان السلطات النقدية لم تعد ملزمة بالاحتفاظ برصيد من الذهب كغطاء كامل لقيمة الاوراق النقدية المتداولة ، وهذا على عكس نظام المسكوكات الذهبية الذي كان يتطلب الاحتفاظ برصيد ذهبي كغطاء كامل .
- ٧- استمرار حرية استيراد وتصدير الذهب .

ريكاردو ونظام السبائك الذهبية

ديفيد ريكاردو اقتصادي بريطاني من الاوائل الذين اقترحوا التحول الى صور السبائك الذهبية وكان من مقترحاته الاتي :

- ١- سحب الذهب من التداول المحلي .
- ٢- استخدام الاوراق النقدية في التداول التي تصدرها السلطة النقدية بدلاً عن المسكوكات .

٣- تظل قاعدة الذهب هي الاساس للنظام النقدي للدولة ويبقى البنك المركزي مستعداً لشراء وبيع الذهب للأفراد .

٤- استمرار حرية تصدير واستيراد الذهب .

٥- حصر وظيفة الذهب المسحوب من التداول في جانبين هما :

أ- تخصيصه كغطاء للأوراق النقدية التي تصدرها البنوك المركزية .

ب- تسوية المدفوعات الخارجية للدولة .

٣- صورة الصرف بالذهب

لقد كان الانتقال الى نظام الصرف بالذهب انعكاساً لرغبات الكثير من الدول بعد نهاية الحرب العالمية الاولى للاحتفاظ بقاعدة الذهب وذلك بسبب ما اظهرته هذه القاعدة في تلك الفترة من كفاءة وفعالية كنظام نقدي في تحقيق الاستقرار النقدي الذي أختل اثناء الحرب بسبب ايقاف العمل بقاعدة الذهب . لذا كان يتطلب ذلك الانتقال الى نظام الصرف بالذهب .

مفهوم نظام الصرف بالذهب :

يقصد بنظام الصرف بالذهب العلاقة التي تربط وحدة النقد الوطنية (غير القابلة للتحويل الى ذهب بصورة مباشرة) بعملة اجنبية قابلة للتحويل الى ذهب دون الحاجة الى تكوين احتياطي من الذهب الخالص كغطاء نقدي للعملة الوطنية .

نلاحظ من خلال التعريف اعلاه جملة من شروط سريان نظام الصرف بالذهب وخصائصه وهي :

١- عدم قابلية وحدة النقد الوطنية الاساسية للتحويل الى ذهب بصورة مباشرة داخل الدولة ولكنها قابلة للتحويل وبنسبة ثابتة الى عملة اخرى تسير على قاعدة الذهب ، اي ان وحدة النقد الاساسية ليس لها ارتباط مباشر بالذهب وانما ارتباطها بصورة غير مباشرة عن طريق عملة اجنبية وسيطة يمكن تحويلها او صرفها بالذهب في اي وقت .

٢- تلتزم الدولة بتحديد قيمة وحدة النقد الوطنية الاساسية بوزن معين من الذهب في ظل ارتباط الوحدة النقدية الوطنية بوحدة نقد اجنبية اخرى قابلة للتحويل الى الذهب . اي يتم الربط بين العملتين بسعر صرف بمعنى ان السلطة النقدية في الدولة الوطنية مستعدة لتحويل نقودها الى نقود اجنبية وفقاً لسعر صرف المحدد بينهما .

مثال : للاطلاع فقط

الجنية المصري ارتبط بالجنية الاسترليني (البريطاني) المرتبط بالذهب حيث كان الجنية المصري قابل للصرف بالذهب بصورة غير مباشرة من خلال عملة وسيطة هي الجنية الاسترليني البريطاني

٣- الدولة الوطنية ليست ملزمة بحرية سك وتداول النقود الذهبية ولكنها ملزمة بالاحتفاظ بكمية من السبائك الذهبية تعادل قيمتها كلياً او جزئياً قيمة كمية النقود المتداولة لديها .

بعبارة اخرى ان غطاء اصدار العملة المحلية تتكون من

كمية معينه من السبائك الذهبية + اوراق نقدية اجنبية + اوراق مالية اجنبية

في ظل نظام الصرف بالذهب لم يعد مسموحاً للمسكوكات والسبائك الذهبية في التداول بين الافراد وبدلاً عن ذلك استخدمت الاوراق النقدية القائمة على اساس الذهب في التداول باعتبار الذهب المقياس الاخير للقيم بالنسبة للمعاملات الخارجية مع الدولة الوطنية

الجوانب الايجابية في ظل نظام الصرف بالذهب

حقق نظام الصرف بالذهب بعض المزايا للدول الصغيرة ومنها الاقتصاد في استعمال الذهب كنقد اذ انها لا تمتلك هذه الدول رصيد كافي من الذهب اضافة الى ذلك ، تمكنت الدول التي تحتفظ باحتياطي نقدي اجنبي من استثماره في الاسواق المالية والنقدية وبالتالي الحصول على عائد من ذلك

الجوانب السلبية في ظل نظام الصرف بالذهب

- تبعية الدول الصغيرة للدول الكبرى سياسياً واقتصادياً بحكم ارتباط عملات تلك الدول بالدول الكبرى .
- تعرض الاستقرار النقدي في الدول الصغرى للتقلبات الكبيرة تبعاً لما يحدث في الدول الكبيرة التي تتبعها .
- اغراء الدول الصغيرة بالإفراط في اصدار النقود الورقية .